

مدة الحصة: ٧٥ دقيقة

الكتاب: الجزء الأول  
الدرس الأول  
القسم الخامس: قراءة، والقصة بالفصحى

صف للأستاذ أنطوني إدواردز  
في جامعة تكساس في أوستين

المطلوب من الطلاب قبل الحضور إلى الصف:

- تمرين ١١: الاستماع إلى كلامها بالفصحى على الانترنت وكتابة تمرين ١١ (١ و ٢ و ٣). وبالنسبة للجزء ٣ كان على الطلاب أن يكتبوا النص الكامل لكلامها ويسلموه للأستاذ مع ١ و ٢ إن لم يكن باستطاعتهم إكماله على الموقع بسبب عدم قدرتهم على الكتابة بالعربية على الحاسوب.
- تصحيح واجب #٢٨.

أهداف الحصة:

- قراءة نص أصلي والعمل على تطوير استراتيجيات القراءة.
- التدرب على الكلام بالفصحى.
- التدرب على الكتابة لتفعيل الكلمات والتراكيب.

التسخين (قبل الصف، اثناء وصول الطلاب):

- سأل الاستاذ الطلاب وهم يصلون إلى الصف "قديش عمرك؟" لأنهم تعلموا كلمة "عمر" في المفردات الجديدة، لكن لم يكونوا قد تعرضوا لهذا السؤال من قبل. واغلبيتهم تمكنوا من تخمين معنى السؤال والإجابة عليه.
- سأل الاستاذ الطلاب "كيفكن؟" ما عرفوا جمع "منيح" فعلمهم بكلمة "مُناح".

قراءة نص أصلي والعمل على تطوير استراتيجيات القراءة (٣٠ دقيقة):

(بالنسبة لنصوص القراءة الأصلية التي تأتي في نهاية كل درس في الكتاب نود الإشارة الى أن هذه نصوص أصلية تم وضعها في الكتاب لتعريض الطلاب الى نصوص "حقيقية" تساعد على القراءة السريعة وبالتالي تطوير استراتيجيات فعالة للقراءة تقوم على المسح السريع للنص للتعرف على الفكرة الرئيسية فيه وعلى

التركيز على السياق في النص لتخمين معاني بعض المفردات الجديدة وكذلك توظيف معرفتهم وخبراتهم الخارجية في تكوين فهم للنص.

طبعاً تلاحظون أن كثيراً من الكلمات هنا غير مألوفة للطلاب، ولكن هناك أيضاً كلمات مألوفة هي التي ستعينهم على تكوين فهم علم للنص. والهدف من نشاط القراءة هنا ليس أن نعلم الطلاب هذه المفردات ولا أن نعطيههم معاني هذه الكلمات قبل القراءة فهذا ينافي الغرض الذي من أجله وضعت هذه النصوص الأصلية. الهدف هو أن يستغل المتعلم معرفته بالمفردات والتراكيب التي تعلمها الى الآن وكذلك معرفته وخبراته السابقة خارج إطار دراسته للغة العربية في معرفة الخطوط العامة للنص. هدف آخر تسعى اليه هذه النصوص هو أن يتعود المتعلم على فكرة أنه ليس من الضروري فهم كل كلمة في النص وأن هناك ما يكفي من المفردات المألوفة التي ستساعده على تكوين فهم عام.

والمطلوب هنا هو أن توجه الطالب الى القيام بمسح النص لمعرفة مضمونه العام وتكوين توقعات حول هذا المضمون ثم قراءة النص مرة أخرى لتوسيع هذه التوقعات الأولية وتعديلها. القراءة هنا هي عملية "اكتشاف" للنص يقوم بها الطلاب بتوجيه من الأستاذة. ليس الهدف أبداً هو القراءة الجهرية التي لا مكان لها في مثل هذا النشاط، وليس الهدف هو أن يقوم الطالب برفع يده/ها في كل مرة يشاهد فيها كلمة جديدة ويقوم الأستاذ بإعطاء الترجمة الانكليزية لهذه الكلمة، فهذا في الحقيقة يؤدي الى عكس الهدف المنشود ويرسخ عند الطالب فكرة أننا لا يمكن أن نفهم أي نص إلا بعد أن نكون قد فهمنا كل الكلمات فيه.

لاحظوا أن الأستاذ هنا لم يعط الطلاب هذا النص للعمل عليه في البيت ولكنه حدده كـ "نشاط للصف". وهذا تحديد سليم، لأن مثل هذه النشاطات يجب أن تتم في الصف في هذه المرحلة لتوجيه الطلاب الى كيفية تطوير استراتيجيات فعّالة للقراءة. لا يمكن إعطاء هذا النشاط كواجب بيتي لأنه يمكن أن يسبب إحباطاً للطلاب ويدفعهم الى استخدام القاموس للبحث عن معنى كل كلمة في النص وهذا ما يتعارض مع الهدف هنا.

- طلب الأستاذ من الطلاب القيام بقراءة سريعة (مسح) للنص على صفحة ١٢ من الكتاب لوحدهم ومحاولة اكتشاف نوعه وموضوعه. (٦-٧ دقائق)
- هنا سيقوم الطلاب بالنظر الى شكل النص وتقسيمه وترتيبه وسيلاحظون الكلمات المتكررة في كل قسم.
- سأل الأستاذ عن كلمة "تعارف" فوق النص. سأل "What word do we know from the same root?" أجاب الطلاب "عرف".
- استناداً الى نوع المعلومات الواردة في النص (عمر، اسم، جنسية)، الطلاب خمنوا أن النص هو إعلانات شخصية. (طبعاً معظم المناقشة حول النص تمت بالانكليزية هنا لأن الطلاب ليس عندهم مفردات كافية لمناقشة النص بالعربية).
- بعد المسح الأولي للنص سيكون الطلاب قد كونوا توقعات أولية ستساعدهم في القراءة الثانية. وهكذا تكون عملية القراءة عملية متدرجة يتوسع فيه الفهم في كل مرة يعود فيها المتعلم الى النص.
- في مجموعات من اثنين، كان على الطلاب (بعد أن حددوا إطار النص (إعلانات شخصية) قراءة النص بشكل أدق لاستخراج معلومات أكثر بناء على الكلمات التي يعرفونها وأيضاً استخراج كلمات جديدة استطاعوا تخمينها من السياق. (١٥ دقيقة)
- احدى المجموعات عرفت أن معنى كلمة "وظيفة" هو "profession" لأن كلمة "طالب" تتبعها، كما تتبعها كلمة "سكرتير".

- احدى المجموعات عرفت أن معنى كلمة "بلد" هو "country" لأنهم وجدوا كلمات مألوفة تتبعها، على سبيل المثال "السعودية" و"مصر".
- لم يكن عند احد فكرة عن معنى "جنس"، على الرغم من أن معظم الطلاب لاحظوا علاقة هذه الكلمة بكلمة "جنسية". كان بعض الطلاب حائرين لأنهم وجدوا كلمة "فلسطيني" تتبعها في احد الإعلانات.

- عاد الطلاب في مجموعة واحدة كبيرة. طلب الأستاذ منهم أن يخمنوا معنى "جنس". قدم بعضهم تخمينات مثل: "current location", "hometown". كتب الأستاذ الحروف الجذرية اللاتينية "j n s" ثم "g n s" لتذكيرهم بكلمة "genus" لكن الطلاب ظلوا حائرين. سأل الاستاذ:
- "If this is a dating website, who is looking for who?" واخيراً خمن احد الطلاب أن معنى "جنس" هو "gender." شرح الأستاذ أن هناك عدة كلمات عربية تدل على الجنس وطلب من الطلاب إعطاء الكلمات الموجودة في النص. الطلاب قدموا "ذكر" و"أنثى" و"فتاة". سأل الأستاذ اذا كانت كلمة "فتاة" تشير إلى بنت أو ولد وقال احد الطلاب إنه لا بد من أنها تشير إلى بنت لأنها تنتهي بتاء مربوطة.
- أثنى الأستاذ على ما قام به الطلاب في هذا النشاط وقال لهم إن مهارتهم في القراءة ستزداد كلما ازدادت معرفتهم بالمفردات والتراكيب.

### التدرب على استخدام الفصحى في الكلام (٢٠ دقيقة):

- طلب الأستاذ من الطلاب أن يغلقوا كتبهم.
- طلب الأستاذ من الطلاب أن يتحدثوا عن مها **باللهجة الشامية** في مجموعات من اثنين استناداً الى ما تعلموه عنها الى الآن. (٥ دقائق)
- قال طالب "والدها تشتغل" والمعيد ذكره بأن والدها رجل، والطالب صحح نفسه.
- طلب الأستاذ من كل طالب أن يعطي كتابته عن مها (من الواجبات) إلى الشخص بجانبه. وعلى كل طالب أن يقرأ الكتابة بصوت عال للتمرّن على القراءة. (٥ دقائق)
- ثم قسم الأستاذ الطلاب إلى مجموعات من اربعة طلاب. كان على الطلاب أن يطرحوا على بعضهم البعض أسئلة عن مها ولكن **بالفصحى** هذه المرة ويقومون بالإجابة عنها. (١٠ دقائق)
- قالت طالبة "وين يعمل والد مها؟" سأل المعيد كيف نقول "وين" في الفصحى؟ قالت الطالبة "اين يعمل والد مها؟"
- سأل طالب "if I use then what ending do I put on it?" والد with قال المعيد إننا نقول "والد مها" فقط.
- قال طالب "بناية كبير." قال المعيد "بناية... شو؟" وصحح الطالب نفسه: "بناية كبيرة."
- قال طالب "شو جنسية والدتها مها؟" ذكره المعيد بأن "شو" غير موجود في الفصحى وقال ايضاً: "Do we need both" ها and مها؟" فالتاب قال "والدة مها." سأل الطالب اذا كان بالإمكان أن نقول "مها والدة" وقال المعيد لا.

- عاد الطلاب إلى مجموعة واحدة وطلب الأستاذ من الطلاب أن يقدموا أسئلتهم. قال طالب "أي جنسية مها؟" والأستاذ قال إنه من الأفضل أن يقول "ما جنسية مها؟"
- سأل الأستاذ "How do you ask Maha where she studies?" فقال طالب "وين تدرسي؟" طلب الأستاذ أن يحول ذلك إلى الفصحى والطالب قال "اين تدرسي؟" قال الأستاذ "تدرسيبيبي...". وقال الصف "تدرسين."
- سأل الأستاذ "How do you ask Maha what she studies?" قالت طالبة "ما تدرسين؟" وذكرها الأستاذ أنه يجب استخدام "ماذا" في جمل فعلية.
- شرح الأستاذ أهمية معرفة الفصحى للقراءة وفهم الأخبار والكتابة.

### الكتابة (١٠ دقائق):

- طلب الأستاذ من كل طالب أن يكتب قصة عن بنت اسمها ناديا بالفصحى والكتاب مغلق. وطلب من الطلاب أن يفكروا في الأشكال الفصحى للكلمات التي تعلموها بالعامية.
- الهدف هنا هو مساعدة الطلاب على رفع وعيهم بالفروقات بين الكلمات بالفصحى والعامية مع التوقع طبعاً بأن الطلاب سيكتبون بعض الكلمات بالعامية وهذا ليس خطأ طبعاً ولا يجب أن يتم التعامل معه على أنه خطأ لأن العامية بدأت تُستخدم في الكتابة في عدد من السياقات (في المدونات وعلى الإنترنت..). ولذلك يجب مساعدة الطلاب على التفكير في الأشكال المختلفة للكلمة في حدود ما تعلموه (مثلاً في الكتابة نكتب "تدرس" ولكن في الكلام نقول "بتدرس") ولكن بكثير من التشجيع والقبول للخلط الذي سيتم طبعاً بين أشكال العامية والفصحى وهو خلط طبيعي في هذه المرحلة.
- لاحظ الأستاذ أن احد الطلاب كتب "عندهة" وسأل الصف كيف نكتب "عندها؟" وأجاب الطلاب أن الكلمة تُكتب بألف.
- في نهاية الحصة جمع الأستاذ القصص ليقوم بالتعليق عليها.